1- التعليق على مقدمة تفسير ابن جزي الكلبي الغرناطي) التسهيل لعلوم التنزيل (| للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد هذا الكتاب الذي بين ايدينا باب التسهيل لعلوم التنزيل - 00:00:00

من جزي الغرناطي الكلبي الاندلسي المتوفى سنة خمسة واربعين عندكم واحد واربعين سبع مئة وواحد واربعين ولد سنة ثلاثة وتسعين ستة ست مئة وثلاثة وتسعين هذا عالم كبير هو من علماء الاندلس - 00:00:15

نشأ في الاندلس وتعلم فيها الدعوة تمكن في العلم والف مؤلفات عديدة منها هذا الكتاب توفي يعني في عمر ثلاثة وتسعين الى عندكم هنا ثمان واربعين سنة قتلوا وقتل في معركة - 00:00:43

ضد النصارى في المعارك بلاد الاندلس كانت المعارك بين المسلمين بين النصارى والشمال دخل في معركة وفقد وتبين انه قتل في المعركة وكان من شهداء المعركة رحمه الله رحمة واسعة - 00:01:12

هذا الكتاب المتميز في التفسير ومقدمة المؤلف تدل على سعة علمه وتمكنه لكن المؤلف نشأ في تلك البلاد هذه البلاد كانت متأثرة بالمذهب يعني عقيدة العلماء هناك عقيدة تلك البلاد على عقيدة الاشاعرة - 00:01:32

الى الى حل الى ما نكون نستطيع ان نقول حتى الى الان المغاربة المغرب الاوسط المغرب الاقصى بلاد المغرب المسماة الان بلاد المغرب والجزائر وتونس ابن عاشور متأصل هناك منذ القدم - 00:01:58

العطية خمس مئة وفاتها خمس مئة وستة واربعين او خمس مئة وواحد واربعين ومع ذلك على مذهب الاشعة حكم علي شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة التفسير انه يترك مذهب السلف - 00:02:17

ويذهب الى مذهب اهل الكلام الذي يسميه مذهب الاشاعرة مؤلف ابن جزئي نفس الطريقة يقرر مذهب لذلك الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك حفظه علقت تعليقات جميلة على كتاب ابن جوزيه هذا التفسير - 00:02:32

فيما يتعلق بمسائل عقيدة مذهب السلف فيها وما اخطأ فيه المؤلف في مخالفته مذهب السلف المقدمة لان مقدمته طويلة مقدمة جزيء علق عليه كثير من العلماء من اهم شروحها فيما وقفت عليه - 00:02:52

هنا المقدمة مهمة جدا واذا قرأت المقدمة يبين لك ان المؤلف متمكن انه اطلع على كتب كثيرة في التفسير اخلص منها والفرائد والطرائف شي من الوجوه المهمة مسائل استدرك ناقش - 00:03:13

ولذلك ستجد اذا قرأت في التفسير انه انه لا يفسر الايات الواضحة يتجاوزها ويحقق ويحرر مسائل مهمة اذا مر على مسألة واضحة لا تحتاج تحرير لا يطيل فيها ولا يتعرظ لها - 00:03:44

انما يقف عند اخرى مثل تفسير مثلا ابن جرير الطبري تفسير ابن كثير يمرون على الايات كلها سواء كانت واضحة او غير لا يمكن يتجاوز اية الا فسرها ما يمر هو يمر على الايات التي هو يرى انها بحاجة - 00:04:04

الى تحرير وبحاجة ان تقف عندها مقدمة مقدمة طويلة وذكر فيها مسائل جدا مهمة يا طالب العلم طيب نقرأ ونتناول شيئا من هذا بسم الله رب الارباب الذي انزل اودعه من العلوم النافعة - 00:04:24

غاية الخطاب والدلائل الجلية الربانية في عجب عجاب من البيان حتى اعجز الانس والجان واعترف زعماء ارباب اللسان ما تضمنه

من راحت من البراعة والبلاغة والاعراب والاغراب اسر حفظه في الصدور وضمن حفظه من - 00:05:07
والتغيير فلم يتغير ولا يتغير على طول الدهور وتوالي الاحقاب جعله قولا فصلا من عدل وحكما. وحكما عدلا واية بادية ومعجزة باقية شاهدها من شهد الوحي ومن غاب. بادية يعني ظاهرة واضحة - 00:05:41
وهو الظهور معجزة باقية يشهدها نعم بها الحجة للمؤمن الاواب الحجة على الكافر المرتاب هدى الخلق بما شرع فيه من الاحكام بين من الحلال والحرام وعلم ترى عندك وبينة من - 00:06:03
كله بين الحلال قال وبين الحلال والحرام بين الحلال والحرام تعلم من شرائع الاسلام من النواهي والاوامر والمواعظ والزواجر والبشارة بالثواب النذارة بالعقاب وعلى اهل القرآن اهل الله وخاصته الله وخاصته - 00:06:25
وفاهم من عباده واورثهم الجنة وحسن المئاب المولى الكريم الذي خصنا بكتابه بخطابه يا لها من فيا لها نعمة سابغة بالغة انزعنا الله القيام بواجب شكرها حقها ومعرفة قدرها ما توفيقي الا بالله وربي لا اله الا هو علي توكلت واليه متاب - 00:06:54
صلوات الله وسلامه وتحياته وبركاته واكرامه على من دلنا على الله بلغنا رسالة الله وجاءنا بالقرآن العظيم الايات والذكر الحكيم جاهد في الله حق الجهاد وبذل جهده في الحرص على نجاة العباد - 00:07:22
وعلم ونصح بين واوضح اقامت الحجة المحجة تبين الرشد من الغي وظهر طريق الحق والصواب ذلك سيدنا ومولانا محمد الامي القرشي من لباب اللباب مصطفى من اطهر الانساب واشرف الاحساب - 00:07:39
الذي ايده الله بالمعجزة بالمعجزات بالمعجزات الظاهرة الايات الباهرة والجنود القاهرة والسيوف الباترة العضام جمع له بين شرف الدنيا والاخرة جعله قائد الغر المحجلين بوجوه ناضرة فهو اول من يشفع يوم الحساب - 00:08:06
اول من يدخل الجنة ويقرع الباب الله عليه وعلى اله الطيبين واصحابه هذه الاكرمين اهل واكرم اصحاب زاكية نامية لا لا يحصر مقدارها العد والحساب ولا يبلغ الى ادنى وصفها السنة البلغاء - 00:08:26
هنا اقلام الكتاب اما بعد ان علم القرآن العظيم هو ارفع العلوم قدرا واجلها خطرا معظمها اجرا معظمها اجرا واشرفها ذكرا ان الله انعم علي من شغلني بخدمة القرآن وتعليمه وتعلمه وتعليمه - 00:08:47
وشرفني بتفهم معانيه تحصيل علومه اطلعت على ما صنفه العلماء رضي الله عنهم تفسير القرآن من التصانيف المختلفة التصانيف المختلف المختلفة الاوصاف متباينة الاصناف منهم من آثر الاختصار منهم من طول حتى كثر الاسفار - 00:09:08
منهم من تكلم في بعض فنون العلم دون بعض منهم من اعتمد على نقل اقوال الناس منهم من عول على النظر والتحقيق والتدقيق كل واحد سلك طريق النحاه ذهب مذهبا ابتغاه - 00:09:32
كل وعد الله الحسنى في سلوك طريقهم الانخراط في سلك فريقهم هذا الكتاب في تفسير القرآن العظيم ما يتعلق به من العلوم به مسلكا نافعا جعلت وجيزا جامعا قصدت به اربع مقاصد تتضمن اربع فوائد - 00:09:47
طيب يعني يعني المؤلف الان اولا هذه المقدمة مقدمة وجيزة ومهمة وجامعة وعبارات المؤلف تدل على سعة علمه وتمكنه البلاغة والعربية اه ذكر في المقدمة الثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:10:09
ما يستحق وذكر عظمة هذا القرآن ثم الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وصفه بهذه الاوصاف ثم انه بعد ذلك بين علم القرآن وان القرآن الكريم شمل العلوم الدينية والدنيوية - 00:10:32
وما ترك شيئا الا جاء ذكره في القرآن بعد ذلك شرع بعد ذلك الى بيان سبب تأليفه لهذا الكتاب تأليفي لهذا الكتاب وذكر يعني ما اشتمل عليه هذا الكتاب بانه اطلع على كتب التفسير السابقة - 00:10:52
ووجد منها ما هو الوجيز المختصر ما هو الواسع الذي اطال في في تفسيره وحاول ان يجمع بين هذا وهذا ويقتطف من هذه التفاسير تفسيرا مناسبا لما سيذكره ثم ذكر - 00:11:32
هنا سبب تأليف او الغرض من التأليف قال سلكت مسلكا نافعا اذ جعلته وجيزا جامعا وهو فعل حقيقة كتاب وجيز مختصر سماه التسهيل في علوم التنزيل سهلة وواضحة قال جعلته وجيزا جامعا قصدت به اربعة اربعة مقاصد - 00:11:52

يتضمن اربع فوائد الان سيبين لك بعد ذلك ما اشتمل عليه هذا التفسير وما تميز به ما تميز به تفسيره نعم اقرأ الاولى جمع كثير من العلم في كتاب في كتاب صغير الحج - 00:12:14

تسهيلا على الطالبين وتقريبا على الراغبين لقد احتوى هذا الكتاب على ما تضمنته الدواوين الطويلة من العلم ولكن بعد تلخيصها وتمحيصها تنقيح فصولها في حشوها وفضولها ولقد اودعته من كل فن من فنون علوم القرآن اللباب المرغوب فيه - 00:12:35

دون القشر المرغوب عنه من غير افراط ولا تفريط ثم اني عزمت على اجازة العبارة وافراط الاختصار وترك التطوير والتكرار هذا الان الفائدة الاولى ذكرها لك بين لك طريقة من التفاسير واوجز وترك ما ليس بحاجة واخذ ما هو - 00:12:59

يرى انه من من الامور المهمة التي لا بد من الفائدة الثانية. الفائدة الثانية ذكر نكهة عجيبة وفوائد غريبة قل ما توجد في كتاب لانها من بنات صدري ونتائج فكري - 00:13:23

اول ما اخذته عن نتائج فكري ها وقال ان من من نبات صدري بنات او نبات ثم قال وينابيع ذكري عموما تختلف في النسخ نعم لا تؤثر طيب ومما اخذته عندك كذا؟ نعم. نعم - 00:13:41

او مما اخذته عن شيوخي رضي الله عنهم ومما التقطته من مستظرفات النوادر الواقعة في غرائب الدفاتر. اي نعم يعني هو يقول لك ان هذا الكتاب تفسيره تفسيره يمدح تفسيره - 00:14:02

وليس غربه المدح يعني انه يثني على نفسه وانما يغري الطلاب سيقبل على الكتاب يقول هنا يقول ان الكتاب على لوكات عجيبة وفرائض غريبة في امهات الكتب او من صدري او من شيوخي - 00:14:18

ويقول يعني اخذت من هنا ومن هذه مصادره طيب الثالثة الفائدة الثالثة مشكلات اما بحل العقد المقفلات واما بحسن العبارة ورفع الاحتمالات وبيان المجملات. ايوه هذي فائدة ثالثة من تفسيره او من - 00:14:35

من يعني من سبب تأليفي لهذا التفسير انه يوضح ما اشكل من المسائل هناك ايات كثيرة قد تشكل على كثير من العلماء العقد والمقفلات قد تكون هناك مسائل مقفلة عندك - 00:14:55

يتوقفون فيها يقول انا احل المقفلات اما بحسن عبارة ورفع وبيان الاشياء المجملة الرفائد الرابعة الرابعة اقوال المفسرين التفرقة بين السقيم منها والصحيح تمييز الراجح من المرجوح وذلك ان اقوال الناس على مراتب - 00:15:11

فمنها الصحيح الذي يعول عليه منها الباطل الذي لا يلتفت اليه ومنها ما يحتمل الصحة والفساد ثمان هذا الاحتمال قد يكون قد يكون متساويا او متفاوتا والتفاوت قد يكون قليلا او كثيرا - 00:15:37

اني جعلت لهذه الاقسام عباراتا مختلفة. عبارات واني جعلت لهذه الاقسام عبارات مختلفة يعرف بها مرتبة كل كل قول عدناها ما اصرح بانه خطأ ثم ما اقول فيه انه ضعيف او بعيد - 00:15:57

ثم ما اقول فيه ان غيره ارجح منه او اقوى او اظهر او اشهر ثم ما اقدم غيره عليه اشعارا بترجيح متقدم او ما اقول فيه قيل كذا رصدا للخروج عن عهدته. يعني هو الان يبين لك منهجه - 00:16:18

طريقته واختياراتي احيانا ليش يختار هذا الكتاب هذا فيه تختيارات فيه ترجعات ولذلك درست في رسائل ترجيحات واستنباطات كل هذي مدروسة يعني دراسات كثيرة جدا حول حول كتاب التسويق ابن جوزيه - 00:16:37

نعم واما اذا صرحت باسم قائل القول فاني افعل ذلك لاحد امرين اما للخروج عن عهدته واما لنصرته اذا كان قائله مما يقتدى به ممن يقتدى به الا اني لا انسب الاقوال الى اصحابها الا قليلا - 00:16:58

وذلك لقلة صحة اسنادها اليهم او لاختلاف الناقلين في نسبتها اليهم واما اذا ذكرت شيئا دون حكاية قوله عن احد وذلك فذلك اشارة الى اني اتقلده وارتضيه سواء كان من تلقاء نفسي - 00:17:19

او مما اختاره من كلام غيري واذا كان القول في غاية السقوط والبطلان لم اذكره تنزيها للكتاب وربما ذكرته تحذيرا منه وهذا الذي ارتكبته من الترجيح والتصحيح مبني على القواعد العلمية - 00:17:38

او على ما تقتضيه اللغة العربية نذكر بعد هذا بابا في موجبات الترجيح بين الاقوال ان شاء الله تعالى سميت هذا الكتاب باب

التسهيل لعلوم التنزيل تقدمت في اوله مقدمتين - 00:17:57
في ابواب نافعة وقواعد كلية جامعة والاخ والاخرى فيما كثر دوره من اللغات الواقعة في القرآن وانا ارغب الى الله العظيم الكريم ان يجعل تصنيف هذا الكتاب عملا مبرورا وسعيا مشكورا - 00:18:16
وسيلة توصلني الى جنات النعيم وتنقذني من عذاب الجحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. العلي العظيم. بارك الله فيك. هذه مقدمة وموجزة جامعة حسنة من المؤلف يدل على سعة حلمه - 00:18:34
مع صغر عمره وتوفي بالاربعين في معركة دل على ان الرجل انه اطلع على كتب التفسير وبدأ يأخذ يأخذ من هذه يجمع منها ويحقق ويحرر المسائل ومقدمة ومنهجه واضح الان - 00:18:53
ننتقل الى المقدمات التي ذكرها مقدمة المقدمة. المقدمة الاولى ذكر فيها عشرة بابا بكرة فيها اثني عشر بابا الان في المقدمة ياخذ منا وقت طويل لكنها مسائل مهمة قراءتها وتدبرها - 00:19:14
لكن الوقت يسعفنا لعلنا نقف عند هذا ما شاء الله لقاءات قادمة يعني هذي المقدمة المقدمة الاولى اربعة وعشرين ما يقرب من حوالي سبعطعشر صفحة المقدمة الثانية وهكذا يمشي على هذه - 00:19:35
ثم بعد ذلك يشرع في القرآن طيب نقف عند هذا ان شاء الله عنده - 00:19:58